جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

"الدور التربوي المأمول للبرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي"

(تصور مقترح)

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ. د / فيفي أحمـد توفيق
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية جامعة سوهاج

أ. د / محمد الأصمعي محروس
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / هيثم عطا أحمد محمد
باحث ماجستير – قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ٢٧ سبتمبر ٢٠٢١ - تاريخ القبول: ١٧ أكتوبر ٢٠٢١
DOI :10.21608/JYSE.2021. 188040

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على الدور التربوي المأمول للبرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية في هذا المجال، ومحاولة تقديم تصور مقترح لهذا الدور، واستخدم الباحثون في هذا البحث المنهج الوصفي من أجل جمع وتحليل المعلومات حول موضوع البحث، كما تضمن البحث إطارًا نظريًا ركز على أهم أبعاد البرامج التلفزيونية الثقافية وأهم أبعاد المشاركة المجتمعية وأهم الأدوار المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بأبعادها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي.

وفي ضوء هذا قدم الباحثون تصور مقترح للدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي.

الكلمات المفتاحية:

البرامج التلفزيونية_ ثقافة المشاركة المجتمعية_ طلاب التعليم الجامعي.

Summary of research:

The current research aimed at identifying the educational role hoped for cultural television programs in the development of the culture of community participation among university students through access to educational literature in this field, and trying to present a proposed vision of this role, and the researchers used this research descriptive curriculum in order to collect and analyze information on the subject of research, and the research included a theoretical framework focused on the most important dimensions of cultural television programs and the most important dimensions of community participation and the most important roles hoped for in the development of cultural television programs. The culture of community participation in its different dimensions among university students.

In light of these findings, the researchers presented a proposed vision of the educational role hoped for by cultural television programs in developing a culture of community participation among university students.

Keywords:

TV shows _ culture of community participation _ university education students.

أولا: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام من أهم مصادر المعرفة والفكر في المجتمع، حيث يؤكد علماء الاجتماع أن إحداث أي تغيير في المجتمع لا يمكن أن يتم بمعزل عن استخدام وسائل الإعلام التي تعد من الأدوات المهمة والرئيسة في مخاطبة الناس وتعبئة الرأي العام بشكل ايجابي وفعال وفقا للتغيير المطلوب في المجتمع من خلال التأثير الذي تحدثه في تكوينه الفكري، وقيمه السلوكية والأخلاقية، كون أن الإنسان بتكوينه الفطري يحمل استعدادات وإمكانيات قابلة للتشكيل النفسي والاجتماعي من خلال المؤثرات المتنوعة المحيطة به.

وقد ظهر ذلك جليًا في الدور الخطير الذي لعبته وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها وأنواعها في إشعال نار الثورات العربية وعلى رأسها مصر، التي شهدت أعظم ثورة في التاريخ وهي ثورة الخامس والعشرون من يناير ٢٠١١، والتي تغيرت معها الحياة في مصر وازداد إصرار الشعب على التغيير، ومع توالي الأحداث عقب الثورة تعاظم دور وسائل الإعلام المصرية في تحفيز الشعب المصري على المشاركة الايجابية في إعادة بناء المجتمع مرة أخرى، وغرس قيم الولاء والانتماء والتعاون والتأكيد على المسئولية المجتمعية لدى كل فرد في المجتمع، وتؤدي وسائل الإعلام دورًا جوهريًا في تشكيل وعي الجماهير وزيادة اهتمامهم بالقضايا والمشكلات المختلفة؛ بسبب فاعليتها الاجتماعية وقدرتها على الحراك ومخاطبة كل أفراد المجتمع(موسى عبد الرحيم وناصر مهدي، ٢٠١١م، ص١٢٥).

وتتفاوت وسائل الإعلام في درجة تأثيرها على الجمهور، "وفي تقديم المعارف والمعلومات والخبرات، وتعديل بعض الأفكار والسلوكيات والاتجاهات شكلًا ومضمونًا"(جيهان رشتي، د.ت، ص٤٣)، ويمكن القول بأن التلفزيون من خلال قنواته الفضائية الحكومية والخاصة يأتي في مقدمة هذه الوسائل من حيث قدرته الهائلة في التأثير على الأفراد، وتأتي قدرته هذه لكونه يتعامل مع حواس الإنسان الرئيسية "السمع والبصر" إضافة إلى كونه يستخدم مؤثرات فنية عالية مثل "اللون والصوت" حتى يكاد يحاكي الحقيقة.

وتعرض القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة كثير من البرامج، ومن أهم هذه البرامج للمجتمع المصري هي البرامج التلفزيونية الثقافية حيث تسعى البرامج الثقافية في التلفزيون نحو تكامل المجتمع، وتثبيت القيم والمبادئ والعمل على صيانتها والمحافظة عليها عن طريق توسيع مجال المناقشة والمشاركة.

وتُعد المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة تطبيق وممارسة فعلية للمسئولية الاجتماعية التي يحس بها الأفراد والجماعات نحو المجتمع الذي ينتمون إليه، ونحو مؤسساته التي تعمل على رفده باحتياجاته من القوى المؤهلة أكاديميًا وتدريبيًا، بما يعزز مظاهر التعاون، والبعد عن مظاهر السلبية والاتكالية.

ولم يعد كافيًا قصر وظيفة غرس ثقافة وقيم المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى أفراد المجتمع على المؤسسات التعليمية فحسب، إذ لابد أن يقوم "التلفزيون" بدور فعال في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي، وذلك من خلال ما يقدمه من برامج ثقافية بقنواته الفضائية الحكومية والخاصة؛ نظرًا لاعتماد الجمهور على تلك البرامج في ترتيب الأولويات، وتعديل السلوك، وتكوين الاتجاهات التي تتمشى مع التغيرات المرغوبة التي يمر بها المجتمع.

ويُعد طلاب التعليم الجامعي أكثر فئات المجتمع تعرضًا للمحطات التلفزيونية الفضائية وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي، من حيث أنهم فئة تعيش مرحلة انتقالية نحو تغيير وضعها الفكري والاجتماعي من خلال تحصيل العلم والمعرفة، فطلاب التعليم الجامعي هم الأكثر قدره على فهم التقنية الحديثة وتطبيقها، وبالتالي هم الأكثر إقبالًا على الاستفادة منها والتأثر بها(علي الكواري، ٢٠٠١م، ص١٢)، كما يعتبر طلاب التعليم الجامعي الأساس في إحداث التغييرات الشاملة في مختلف مجالات الحياة، كما أنهم أساس نهضة وتقدم البلاد، الأمر الذي يستدعي تضافر كافة جهود مؤسسات المجتمع ومن أهمها المؤسسات الإعلامية(التلفزيون من خلال برامجه الثقافية) لتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لديهم؛ حتى يسهموا بدور فعّال في خدمة المجتمع وصنع التقدم.

مشكلة البحث وأسئلته:

تُعد تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة من أهم المتطلبات التي يحتاج إليها أفراد المجتمع في الوقت الراهن، "فقد أصبحت المشاركة المجتمعية مطلبا اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا وسياسيًا وأمنيًا وتعليمًا وصحيًا وبيئيًا؛ حتى يمكن تأصيل قيم الاستقرار، والتساند، والتكامل، والرفاهية من جميع أفراد المجتمع في دعم مجتمعهم واستقراره، والعمل على تقدمه وتطوره"(يسري دعبس، ٢٠٠٨م، ص١٠)، وهي مسئولية تقع على عاتق جميع المؤسسات التربوية، وذلك من خلال قيام كل مؤسسة بأداء الدور المنوط بها تجاه تنمية تلك الجوانب، وتأتي في مقدمة تلك المؤسسات وسائل الإعلام حيث يقع على عاتق الإعلام

بوسائله المختلفة ونخص منها "المرئي" دور مهم تجاه تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة؛ نظرًا لانتشار وسائل الإعلام وامتداد تأثيرها وقدرتها على مخاطبة الجميع.

وهناك عديد من الدراسات أكدت أنه يجب على الإعلام المرئي "التلفزيون" _من خلال ما يقدمه من برامج ثقافية متنوعة_ أن يقوم بدور فعّال في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بأبعادها المختلفة لدى أفراد المجتمع عامة، وطلاب الجامعة خاصة، كما أوضحت قصور دور الإعلام المرئي في القيام بهذا الدور، ومن هذه الدراسات دراسة (أنس الوجود مالك، ٢٠١٧م) التي كشفت عن ضعف دور وسائل الإعلام في تنمية ثقافة التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع، وضعف الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام تجاه تشجيع الأفراد _ومنهم طلاب التعليم الجامعي_ على المشاركة المجتمعية الفاعلة والمسئولة في قضايا المجتمع السياسية، وقد أوصت بضرورة أن تعزز وسائل الإعلام الاتجاهات الايجابية لدى أفراد المجتمع نحو المشاركة المجتمعية الفاعلة في التنمية، وفي الصدد نفسه جاءت نتائج دراسة (فاطمة عبد الغني، هانم أحمد، ٢٠١٧م، ص٥٩٦) "لتؤكد على ضعف انتشار المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب الجامعة"؛ مما يشير إلى ضعف الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية _ومنها وسائل الإعلام_ تجاه تنمية قيم المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي، بينما لم يجد (مصطفي الوكيل، ٢٠١٢م، ص٨١) غضاضة في الإشارة إلى قصور دور وسائل الإعلام _وخاصة التلفزيون_ في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي، وفي الصدد نفسه أشارت دراسة (ShannonK.mccraw, 2006, 144) إلى قصور دور البرامج التلفزيونية ومن ضمنها البرامج الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة في قضايا المجتمع المختلفة لدى جمهور المشاهدين ومنهم طلاب التعليم الجامعي.

ولما كانت الأحداث الراهنة بما يميزها من سرعة، وقوة وضغوط على المستوى القومي والمحلي تشير إلى وجود مؤشرات عديدة عن قصور دور وسائل الإعلام _وخاصة التلفزيون من خلال برامجه الثقافية_ في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة (الجانب السياسي، الجانب الاقتصادي، الجانب التعليمي، الجانب الثقافي، الجانب الصحي) لدى أبناء المجتمع عامة، وطلاب التعليم الجامعي على وجه الخصوص، حيث أكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة على ذلك، بالإضافة إلى البحوث والدراسات المختلفة التي تشير إلى أهمية

دور وسائل الإعلام _وخاصة التلفزيون من خلال برامجه الثقافية_ في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى أفراد المجتمع، فقد دعت الحاجة إلى ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بصفة عامة، والإعلام المرئي "التلفزيون" بصفة خاصة _من خلال ما يقدمه من برامج ثقافية متنوعة_ بدور فعّال في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى أبناء المجتمع عامة، وطلاب التعليم الجامعي خاصة باعتبارهم من أهم شرائح المجتمع المستهدفة من قبل وسائل الإعلام، فعليهم تبني آمال الأمة ومستقبلها.

وفي ضوء ما تقدم تحددت مشكلة البحث في ضرورة الوقوف على واقع أدوار البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي، إضافة إلى محاولة تقديم تصور مقترح لتفعيل هذه الأدوار.

وفي ضوء هذه المعطيات حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالبرامج التلفزيونية الثقافية؟ وما أهم أهدافها؟.

٢- ما المقصود بثقافة المشاركة المجتمعية؟ وما أهم مبادئها؟.

٣- ما الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي؟.

٤- ما التصور المقترح لتفعيل الدور التربوي للبرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي؟.

أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث الحالي في النقاط الآتية:

١_ التعرف على البرامج التلفزيونية الثقافية وأهم أهدافها المجتمعية.

٢_ التعرف على ثقافة المشاركة المجتمعية وأهم مبادئها.

٣_ التعرف على أهم الأدوار المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي.

٤_ تقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالي من:

١- قد تساعد نتائج هذا البحث في تدعيم الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية في البرامج التلفزيونية الثقافية تجاه تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى جمهور المشاهدين ومنهم طلاب الجامعات.

٢- قد يفيد المجتمع المصري، وذلك من خلال توجيهه إلى ضرورة إعداد جيل يمتلك ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة، باعتبارها إحدى متطلبات التقدم بالمجتمع والنهوض به.

٣- قد يساعد البحث الحالي القائمين على البرامج التلفزيونية الثقافية نحو الاهتمام بتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي.

٤- الحاجة إلى نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي، باعتبارها من أهم المتطلبات التي يحتاجها المجتمع المصري، وخاصة في ظل التغيرات المعاصرة التي يتعرض لها المجتمع.

٥- تتعدد الفئات المستفيدة من هذا البحث ومنها: مؤسسات التعليم الجامعي، والمؤسسات الإعلامية، ومؤسسات المجتمع المدني من خلال تقديم تصور مقترح يمكن أن يسهم في تفعيل الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي باعتباره أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، كما إن المنهج الوصفي يقوم بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها، وواقع هذه الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى لذلك كثيرًا ما يقترن الوصف بالمقارنة، ولقد تمثل استخدام الباحثين للمنهج الوصفي في هذا البحث وفقا للخطوات الآتية:

١- تجميع المادة العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث، وتصنيفها، وتحليلها.

٢- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول أهم الأسس الفلسفية للبرامج التلفزيونية الثقافية.

٣- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول أهم الأسس الفلسفية للمشاركة المجتمعية.

٤- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول أهم الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي.

٥- تقديم التصور المقترح في ضوء نتائج البحث؛ لتفعيل الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدي طلاب التعليم الجامعي.

حدود البحث:

أولا: حد الموضوع:

اقتصر البحث الحالي علي التعرف على الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي فيما يتعلق بالجوانب الآتية: الجانب السياسي، والجانب الاقتصادي، والجانب التعليمي، والجانب الثقافي، والجانب الصحي.

مصطلحات البحث:

١_ الدور المأمول: (في دائرة ما ينبغي أن يكون):

عرفه الباحثون إجرائيا بأنه: نموذج من السلوك المتوقع والمرتبط بموقع معين في مجتمع معين.

وتناول هنا الباحثون الدور التربوي من خلال تناول الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي فيما يتعلق بالجوانب الآتية: الجانب السياسي، والجانب الاقتصادي، والجانب التعليمي، والجانب الثقافي، والجانب الصحي.

٢_ البرامج التلفزيونية الثقافية: **وتُعرف بأنها: "البرامج ذات الطبيعة الخاصة التي تتوجه أساسًا إلى جمهور المستمعين بهدف التثقيف العام والخاص، ونقصد بالخاص الذي يتوجه إلى الصفوة من السياسيين أو الأدباء أو العلماء"(جواد مسلماني، ٢٠١٦م، ص٤٩).**

وعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: هي مادة إعلامية تهدف للتواصل مع الجمهور من أجل تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشكلات المجتمع بقصد التأثير في سلوكيات ومواقف الأفراد والجماعات في اتجاه تنمية قيم المواطنة والمشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى الأفراد ومنهم طلاب التعليم الجامعي، وهي فرصة لإشراك المستفيدين منها في فهم مشكلات مجتمعهم والمساهمة في التغلب عليها، مما يدعم جانب التحسين والتواصل لديهم.

٣_ ثقافة المشاركة المجتمعية: **هي "العملية التي يعيشها الفرد وتساعده على اتخاذ القرار في المواقف الحياتية مع مراعاة الثقافة والمعايير والأخلاق بداخل المجتمع، كما تساعده على استثمار الفرص وكسب الإحساس بالترابط والانتماء والشعور بالسعادة الاجتماعية" (Cicognani, E., pirini, C. ,2008,98-99).**

وعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: هي عملية تشمل كل الأنشطة التطوعية التي يقوم بها طلاب التعليم الجامعي بمشاركة أفراد المجتمع، من خلال إسهاماتهم الحرة الواعية في صياغة نمط الحياة للأفضل من جميع النواحي الاقتصادية والتعليمية والسياسية والثقافية والصحية والبيئية والاجتماعية والأمنية.

خطوات السير في البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه فقد سار البحث وفقًا للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تناول الباحثون فيها مقدمة البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته، ومنهجه، وحدوده، ومصطلحاته.

الخطوة الثانية: أجاب الباحثون فيها عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: ما المقصود بالبرامج التلفزيونية الثقافية؟ وما أهم أهدافها؟ وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية فيما يخص البرامج التلفزيونية الثقافية، ومحاولة الاستفادة من ذلك في بناء الإطار النظري للبحث تحت عنوان: "أبعاد البرامج التلفزيونية الثقافية".

الخطوة الثالثة: أجاب الباحثون فيها عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو: ما المقصود بثقافة المشاركة المجتمعية؟ وما أهم مبادئها؟ وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية فيما يخص ثقافة المشاركة المجتمعية، ومحاولة الاستفادة من ذلك في بناء الإطار النظري للبحث تحت عنوان: "أبعاد المشاركة المجتمعية".

الخطوة الرابعة: أجاب الباحثون فيها عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي؟ وما التصور المقترح لتفعيل هذا الدور لدى طلاب التعليم الجامعي؟ وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية فيما يخص الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية، ومحاولة الاستفادة من ذلك في بناء الإطار النظري للبحث تحت عنوان: "الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي"، ومن ثم محاولة

وضع تصور مقترح وآليات لتنفيذه وذلك تحت عنوان: "تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي".

ثانيا: الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري للبحث عدة عناصر هي كالتالي:

أ_ أبعاد البرامج التلفزيونية الثقافية:

١_ مفهوم البرامج التلفزيونية الثقافية:

من الصعب تحديد تعريف دقيق للبرامج التلفزيونية الثقافية لأنه لا يخلو برنامج تلفزيوني من محتوى ثقافي، كما أن بعض البرامج تعد ثقافية في بلد معين ولا تعد كذلك في بلد آخر.

ويمكن تعريف البرامج التلفزيونية الثقافية بأنها "البرامج ذات الطبيعة الخاصة التي تتوجه أساسًا إلى جمهور المستمعين بهدف التثقيف العام والخاص، ونقصد بالخاص الذي يتوجه إلى الصفوة من السياسيين أو الأدباء أو العلماء" (جواد مسلماني، ٢٠١٦م، ص٤٩).

كما تُعرف البرامج التلفزيونية الثقافية بأنها "البرامج التي تهدف إلى تثقيف الجمهور، كما تهدف البرامج الثقافية في القنوات إلى التبسيط فهي تضع في اعتبارها أن المضمون الذي تقدمه ينبغي أن يكون مفهومًا للجمهور العام" (محمد طلب، ٢٠٠٩م، ص٧٥).

ويتضح مما سبق أن كل برامج التلفزيون يمكن أن يكون لها أثر في التكوين الثقافي للأفراد والجماعات، كما أن أي برنامج تلفزيوني يمكن أن يعتبر برنامجًا ثقافيًا مهما كان شكله إذا كان هدفه الأول الارتقاء بالمستوى الثقافي لمتوسطي ومحدودي الثقافة، وإشباع الحاجات الثقافية للمثقفين وتوسيع الآفاق وتعميق القيم ورفع مستوى الذوق من خلال تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق.

٢_ أهداف البرامج التلفزيونية الثقافية:

هناك مجموعة من الأهداف الخاصة التي تسعي البرامج التلفزيونية الثقافية إلى تحقيقها، وتتمثل هذه الأهداف فيما يأتي:

١- نشر الثقافة بهدف توسيع قاعدة المثقفين والارتقاء بالمستوى الثقافي لرجل الشارع.

٢- مناقشة المؤلفات الثقافية وتبسيط أفكارها لتكون في متناول أوسع قاعدة شعبية ممكنة.

٣- تنمية الملكات والمواهب الثقافية لدى الشباب وإتاحة الفرص لإبرازها.

٤- الانفتاح على الثقافات الإنسانية في عمومها، والثقافات الغربية بوجه خاص، وتقديم إبداع الفكر الإنساني للمشاهدين في صور متلائمة مع إمكاناتهم ونضوجهم الثقافي (سامية علي، ١٩٩٧م، ص١٢٤_١٢٥)

٥- ترسيخ القيم العقلية وأساليب التفكير المنطقي السليم.

٦- إبراز منجزات المثقفين في شتى مجالات العطاء الثقافي.

ويتضح مما سبق أن البرامج التلفزيونية الثقافية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والخاصة من أهمها التثقيف، حيث تعمل البرامج الثقافية على توجيه الأفراد إلى طريق المعرفة السليمة، وتدفع بهم إلى مدارج التبصر في النواحي المختلفة، كما تعمل على إحاطتهم بالشخصيات التي برزت في نواحي الفكر والفن والعلم، ومن أهم أهدافها أيضًا بناء المجتمع وتكامله، ونشر العدل الثقافي شعارها في ذلك أنه لا يجوز أن تكون الثقافة وقفًا على قلة في المجتمع بل ينبغي أن تكون الثقافة للجميع، ومن الجدير بالذكر أن تحديد هدف البرنامج من الأمور المهمة التي تمثل طريقة منهجية تساعد البرنامج على تحقيق النجاح.

٣_ أنواع البرامج التلفزيونية الثقافية وأشكالها:

أ ــ أنواع البرامج التلفزيونية الثقافية:

إن البرامج الثقافية التي يمكن أن ينتجها التلفزيون عديدة وتشمل مختلف مجالات النشاطات الثقافية، فهي تتنوع إلى عدة أنواع يمكن توضيحها فيما يأتي:

١ـ برامج الشخصيات أو الأعلام:

وهذه البرامج تختص بتقديم مواضيع لها علاقة بالمتميزين والمبدعين في مختلف المجالات الحياتية، أو التعريف بالشخصيات المعروفة والمميزة سواء على صعيد التاريخ الإنساني أو العربي أو الإسلامي، ويمكن لهذه البرامج أن تستعين بفلاسفة ومفكرين وجغرافيين وأدباء ومبدعين في كافة المجالات (جواد مسلماني، ٢٠١٦م، ص٩٦).

٢ـ برامج المعالم:

وهي البرامج التي تركز على مواد تتعلق بالآثار والرموز الباقية من الحضارات والثقافات القديمة وكل ما يتعلق بها.

٣ـ برامج المعالم الجغرافية:

وهي البرامج التي تهتم بالأنهار والجبال والصحاري والوديان والسهول وما يحيط بها وما مر بها من حضارات وأحداث.

٤ـ البرامج التي تعنى بالنشاطات الثقافية:

وهي البرامج التي تعنى بالنتاج والنشاط الثقافي، كمعارض الكتب ومشاكل الكتاب والمؤلفين والتوزيع والملكية الأدبية، كما تقدم معلومات عن المهرجانات الثقافية والمعارض الفنية ...الخ (جواد مسلماني، ٢٠١٦م، ص٩٩).

٥ـ برامج تاريخ الأعمال الإبداعية:

وهي البرامج التي تتناول تاريخ المسرح والسينما محليًا وعربيًا وعالميًا وتعنى برواد المسرح والسينما وكافة الفنون الإبداعية الأخرى.

٦ـ برامج الأديان:

وهي البرامج التي تعنى بالأديان والتعريف بكافة تفاصيلها وعلاقتها مع الأديان الأخرى.

٧ـ البرامج الثقافية المنوعة:

وهي البرامج التي تتناول قضايا مختلفة منها قضايا اجتماعية مثل قضايا المرأة والواقع الاجتماعي والثقافي والتعليمي للمجتمع، كما تناقش القضايا الفكرية والعادات والتقاليد والفنون الشعبية والحياة اليومية في المدينة والريف ...الخ (جواد مسلماني، ٢٠١٦م، ص١٠٠).

٨ـ برامج تتناول قضايا معاصرة:

وهي البرامج التي تتناول قضايا معاصرة كالتراث والمعاصرة وحوار الحضارات والإرهاب والحروب وأسبابها والتطور التكنولوجي ...الخ.

وتأسيسًا على ما سبق ذكره يمكن تقسيم البرامج الثقافية بصفة عامة إلى ثلاثة أنواع هي: البرامج الصفوية ويقصد بالصفوة المفكرين والأدباء والعلماء في شتى المجالات، والبرامج المتخصصة في مجال معين من المجالات، والبرامج الجماهيرية التي يسمح فيها بمشاركة الجمهور.

ب ــ أشكال البرامج التلفزيونية الثقافية:

تتعدد أشكال البرامج التلفزيونية الثقافية لتشمل(القوالب ناقصة النص، والقوالب كاملة النص)، ويمكن توضيح تلك الأشكال فيما يأتي:

أولا: القوالب ناقصة النص:

وهي قوالب غير كاملة السيناريو نظرًا لاعتماد الكثير من عناصرها على الحالية أو التلقائية، ولذلك فإن النص لا يضم كل العناصر المؤلفة للبرنامج كونها غير معروفة على وجه التحديد ساعة إعداد البرنامج (جواد مسلماني، ٢٠١٦م، ص١٠٢).

ثانيا: القوالب كاملة النص:

هي البرامج الدرامية التي تعتمد رواية أو قصة كاملة لها بداية ووسط ونهاية، وكل العناصر فيها معروفة لكاتب النص التلفزيوني ويمكنه أن يضمن نصها بكل التفاصيل، فيكون النص التلفزيوني هنا بمثابة إعادة صياغة للقصة في القالب التلفزيوني أي ترجمتها وسردها على المشاهدين بواسطة الصور والأصوات، وهى من القوالب الجذابة لمعالجة بعض المشاكل والقضايا الثقافية (جواد مسلماني، ٢٠١٦م، ص ص١١٠_١١١).

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول أن التلفزيون يستخدم معظم القوالب الفنية الممكنة في إنتاج وتقديم البرامج الثقافية؛ نظرًا لما تتمتع به هذه البرامج من أهمية حيث أنها تسعى إلى تطوير وتكامل المجتمع، وإعادة صياغة بنائه الثقافي وتثبيت قيمه والعمل على صيانتها من خلال تكوين الاتجاهات الفكرية والمواقف السلوكية والقناعات لدى الأفراد، كما يمكن القول أن البرامج الثقافية تنقسم بصفة عامة إلى ثلاثة أقسام هي: (البرامج الصفوية، والبرامج المتخصصة، والبرامج الجماهيرية)، كما أنها تُقدم بأساليب إنتاج مختلفة تدعى القوالب أو الأشكال، فمن الممكن أن يُقدم البرنامج الثقافي على شكل المقابلة أو الندوة أو المجلة التلفزيونية وغيرها، ومن الجدير بالذكر أن شكل إنتاج البرنامج يرتبط بمضمونه والتوافق بين الشكل والمضمون هو أحد النقاط المهمة لنجاح البرنامج.

ب_ أبعاد المشاركة المجتمعية:

١_ مفهوم ثقافة المشاركة المجتمعية:

قد يعتقد البعض أن مفهوم المشاركة المجتمعية مفهوم حديث في أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، إلا أنه في حقيقة الأمر له جذوره التاريخية العميقة، سواء في الفكر التربوي أو الفكر الإنساني.

وتُعرف المشاركة المجتمعية بصفة عامة بأنها "الجهود التعاونية وأداء الأدوار التكاملية بين الشباب وأجهزة الدولة أو المؤسسات الأهلية نحو الأعمال التنموية خاصة وقت حدوث الأزمات والوقاية منها، وتتضمن المشاركة بالفكر، أو الخبرة، أو المال، وكذلك المشاركة بالجهد على مستوى التخطيط أو التنسيق أو التنفيذ" (إيمان عبد الحميد، ٢٠١٢م، ص١١٠).

كما تُعرف بأنها: "مشاركة في الجماعات الاجتماعية ومشاركة في المنظمات التطوعية من جانب آخر، وخاصة ما ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي أو المشروعات المحلية، وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني للفرد، كما أنها الدور الذي يأخذه الفرد أو يعطيه الحق في لعب الأدوار المختلفة، وذلك من خلال نشاطه البنائي في وظيفة المجتمع" (محمد غيث، د.ت، ص١٨٣).

ويتضح مما سبق أن المشاركة المجتمعية عمل تطوعي وليس إلزامًا، وتتخذ أشكالًا عديدة مثل المشاركة بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، وتعتبر حقًا لجميع المواطنين في المجتمع طالما توافرت لديهم القدرة عليها.

٢_ مبادئ المشاركة المجتمعية:

هناك عدة مبادئ ضرورية للمشاركة المجتمعية وهي:

١ـ لا تعني المشاركة مشاركة أفقية فقط أي بين أناس من طبيعة واحدة، وإنما مشاركة أفقية ورأسية بين مختلف المستويات.

٢ـ اتخاذ القرار من أجل التخطيط للمشاركة وأولوياته، لا يجب أن تزاوله مجموعة فقط تعتبر نفسها صفوة المجتمع الجديرة بتحديد الأولويات واتخاذ القرارات وإنما لابد أن تكون المشاركة شعبية واسعة النطاق لا مشاركة الصفوة فقط (سعاد حسين، ٢٠١٨م، ص٩٦).

٣ـ يجب أن يعكس التخطيط للمشاركة احتياجات الناس بصفة عامة، والفقراء بصفة خاصة كما أن نماذج خطط التنمية لا يجب أن يضعها الصفوة فقط وإنما تشارك في وضعها الجماهير.

ويتضح مما سبق أن المشاركة المجتمعية تقوم على أساس تحفيز الأفراد على المشاركة بكل ما لديهم من طاقات وإمكانيات، لكي يساهموا في إحداث التنمية، كما يتضح أن علاقة

المشاركة لابد أن تكون قائمة على الثقة المتبادلة بين جميع الأطراف حتى تؤتي المشاركة ثمارها، وأنه لابد من إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع للمشاركة في كل مراحل المشاركة المجتمعية؛ لكونهم الأكثر إحساسًا باحتياجاتهم المحلية، ومن الجدير بالذكر أنه من الضروري أن توازن الأطراف المشاركة بين الحماس والعقل، حتى لا يكون الحماس الزائد عن الحد هو الوجه البارز لعملية المشاركة.

ج_ الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي:

١_ الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي في الجانب السياسي:

لقد أسهمت البرامج التلفزيونية الثقافية في تكوين وتدعيم ثقافة المشاركة المجتمعية السياسية لدى أفراد المجتمع المصري بصفة عامة، وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة؛ وخاصة بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير٢٠١١م التي أكسبت البرامج التلفزيونية الثقافية أهمية خاصة، حيث ركزت على نشر ثقافة المشاركة المجتمعية السياسية في المجتمع من خلال تناول أهم القضايا والتغييرات السياسية التي تمر بها البلاد.

وقد عملت البرامج التلفزيونية الثقافية على تشكيل الوعي السياسي لأفراد المجتمع وخاصة الشباب الجامعي، حيث ساعدت في إكسابهم معارف وقيم واتجاهات سياسية أتاحت لهم إدراك أوضاع مجتمعهم ومشكلاته ومحاولة تحليلها والحكم عليها وتحديد موقفهم منها، مما دفعهم للمشاركة من أجل تغيير أوضاعه وإيجاد حلول لمشكلاته، كما تحث البرامج التلفزيونية الثقافية المواطن على المشاركة السياسية وتؤثر على أفكار الأفراد واتجاهاتهم وتزودهم بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي العام في المجتمع، كما تعمل على إيجاد إحساس لدى جمهور المشاهدين بأهمية بالمشاركة المباشرة في العملية السياسية، بالإضافة إلى إسهامها في تنمية ثقافة المشاركة السياسية لديهم، كما تقدم للشعب معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية متنوعة بطريقة مبسطة توقظ فيه الوعي السياسي، كما أنها تعمل على تعبئة الشعب خلف آراء سياسية وأهداف وبرامج معينة عن طريق التوعية السياسية (فتحي شهاب الدين، ٢٠١١م، ص٢٢_٤٧)، ويتمتع الإعلام الثقافي بصفة عامة بدور فاعل في تشكيل سياق الإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة وتعزيز قيم المشاركة السياسية

وصنع القرار السياسي ,Issues and challenges in Asian Journalism) (2_1 ,2006 وتحقيق التكامل الاجتماعي من خلال بث روح الإجماع وتكوين الرأي العام وتدعيم الشعور بالمواطنة (إبراهيم المسلمي، ٢٠٠٢م، ص١٢٧).

ويتضح مما سبق دور البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب السياسي لدى أفراد المجتمع المصري بصفة عامة، وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة، وخاصة بعد التغييرات السياسية التي حدثت في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة؛ مما أكسب البرامج التلفزيونية الثقافية بالقنوات الفضائية المصرية مكانة متميزة تحمل في طياتها فرصًا لأن يكون تأثير هذه البرامج إيجابيًا في نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب السياسي لدى أفراد المجتمع المصري بصفة عامة، وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة إذا أحسن توظيفها لهذا الغرض وحددت مسؤوليتها بشكل دقيق، وقد يكون تأثيرها سلبيًا إذا وظفت لاستقلاب الهوية ونشر ثقافة الفردية واللامبالاة السياسية، وعدم التعاون والتكامل بين فئات المجتمع المختلفة، ومن الجدير بالذكر أن المشاركة المجتمعية في الجانب السياسي تعتبر لأي مجتمع ديمقراطي من أهم صور المواطنة؛ لأنها تعمل على تنمية الانتماء وتحقيق حرية التعبير وتعكس صورة إيجابية عن وضع الديمقراطية في المجتمع، كما أن أي إسهام تطوعي يخدم الوطن ويترتب عليه تقوية أواصر المجتمع فهو بذلك يجسد المعني الحقيقي للمشاركة المجتمعية في الجانب السياسي.

٢_ الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي في الجانب الاقتصادي:

ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في كافة مجالات الحياة أصبحت مسؤولية التنمية الاقتصادية مسؤولية مشتركة بين جميع المؤسسات التربوية _ومنها وسائل الإعلام_ ويظهر دور وسائل الإعلام جليًا في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الاقتصادي بين أفراد المجتمع من خلال البرامج التلفزيونية الثقافية بالقنوات الفضائية المصرية، التي تعتبر وسيلة مهمة لتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الاقتصادي لدى أفراد المجتمع المصري بصفة عامة، وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة.

وتؤدي البرامج التلفزيونية الثقافية دورًا مهمًا في تشكيل الوعي الاقتصادي لدى الجمهور المتلقي للمحتوى الإعلامي بصفة عامة وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة وذلك

من خلال "إكساب المتلقي المعرفة والفهم لما يناسبه من أمور اقتصادية تجعله قادرًا على تفهم القضايا الاقتصادية في المجتمع، وتتحدد أبعاد وعيه بالادخار والاستهلاك والضرائب والمال العام"(يوسف عبد اللاه، ٢٠٠٢م، ص١٢١)، مما يؤدي بدوره إلى تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الاقتصادي لديه.

وبناءً على ما سبق يتضح الدور المهم الذي تقوم به البرامج التلفزيونية الثقافية بالقنوات الفضائية المصرية في نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الاقتصادي لدى أفراد المجتمع المصري بصفة عامة، وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة إذا ما أحسن توظيفها لهذا الغرض وحددت مسؤوليتها بشكل دقيق، حيث أنها تعمل على إكساب المتلقي المعرفة والفهم للقضايا الاقتصادية، وتعرفه حقوقه وواجباته الاقتصادية، وتحثه على المشاركة الاقتصادية الفعّالة في مجتمعه، ومما تجدر الإشارة إليه أن أهمية دور البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الاقتصادي يرجع إلى ظهور مراكز البحوث العلمية المتخصصة في الاتصال والإعلام، وتأكيد نتائج بحوثها على الإمكانات الواسعة التي يتمتع بها الإعلام المرئي _من خلال برامجه الثقافية_ في مجال التغيير الاقتصادي للمجتمعات، ولقدرة البرامج التلفزيونية الثقافية على المساهمة في عملية التنمية البشرية الذاتية للأفراد، لأن مسايرة التطورات في مختلف المجالات التنموية تتطلب رفع المستوى الفكري الثقافي للأفراد والمجتمعات، ولقدرتها أيضًا على إقناع الجمهور بالاستمالة المنطقية والعاطفية للمساهمة في المشاركة المجتمعية في الجانب الاقتصادي في مجتمعه.

٣_ الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي في الجانب التعليمي:

تقوم البرامج التلفزيونية الثقافية بدور مهم في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية التعليمية خاصة أنها قادرة على الوصول إلى عقول أفراد المجتمع بصفة عامة، وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة والتأثير على وعيهم وحثهم على المشاركة المجتمعية في الجانب التعليمي وتمكينهم منها لإحداث التغيير الاجتماعي المطلوب في الحياة التعليمية لمجتمعهم.

وتتميز وسائل الإعلام المرئية من خلال برامجها التلفزيونية الثقافية بقدرتها على خلق المناخ المناسب والملائم للمشاركة المجتمعية الفعّالة والمنتظمة والمستمرة والمؤثرة على

فاعلية العملية التعليمية علـــى الصعيد المحلي (هايدي السيد، ٢٠١٨م، ص٣١٧)، وتـعمل البرامج التلفزيونية الثقافية علـى تعزيز المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية من خلال عرض النماذج الناجحة للمشاركة في التعليم وأهم فوائدها (رشيدة أحمد، ٢٠١٠م، ص١١٠)، كما تسهم إسهامًا فاعلًا في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع وبين الطلاب ومن بينهم طلاب التعليم الجامعي، والمعلمين، وأولياء الأمور، والقيادات التربوية، وإبراز فوائد المشاركة المجتمعية التربوية والتعليمية والاجتماعية وتصحيح المفاهيم المغلوطة عنها (عثمان المنيع، ٢٠١٨م، ص٥٢٤).

ومن هذا المنطلق تُعد البرامج التلفزيونية الثقافية بالقنوات الفضائية المصرية وسيلة إعلامية ذات دور مهم في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب التعليمي لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة إذا ما أحسن توظيفها لهذا الغرض وحددت مسؤوليتها بشكلٍ دقيق؛ حيث أنها تعمل على التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية الحديثة، كما تعمل على توثيق الصلة بين المسئولين والعاملين والمهتمين بشئون التربية والتعليم، وتحفيز كافة فئات المجتمع للمشاركة المجتمعية الفعالة في العملية التعليمية، ومن الجدير بالذكر أن المشاركة المجتمعية في التعليم غدت تمثل خيارًا استراتيجيًا ومطلبًا ضروريًا في عصرنا الراهن، حيث أصبحت هي المنهجية الحديثة التي تأخذ بها الدول المتقدمة لحل مشكلاتها التعليمية وللارتقاء بجودة وتميز نظمها التعليمية.

٤_ الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي في الجانب الثقافي:

تقوم وسائل الإعلام المرئية من خلال برامجها التلفزيونية الثقافية بدور مهم في نشر الثقافة وتطويرها وتعميمها، وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الثقافي لدى أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي، فلكل مواطن الحق أن يشارك في الحياة الثقافية في المجتمع الذي يعيش فيه، ووسائل الإعلام المرئية يقع على عاتقها جانب كبير في المحافظة على هذا الحق، فهي القادرة على إيصال المعلومة لجميع فئات المجتمع إلى جانب قدرتها على إقناع أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي بأهمية المشاركة في مختلف الأنشطة الثقافية في المجتمع.

وفي نفس السياق تسهم البرامج التلفزيونية الثقافية إسهامًا فاعلًا في زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي بأهمية مشاركتهم المجتمعية في الجانب الثقافي في مجتمعهم، كما تُعد البرامج التلفزيونية الثقافية أداة ثقافية، فهي تشكل لكثير من الجمهور المتابعين لها بصفة عامة وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة الوسيلة الأساسية في الحصول على الثقافة وجميع أشكال الإبداع، وعلى الرغم من أن قدرًا هائلًا من التعبير الثقافي مازال يحتفظ بأشكاله التقليدية فإن البرامج التلفزيونية الثقافية في العصر الراهن توفر الزاد الثقافي وتشكل الخبرة الثقافية للملايين من البشر، كما أن البرامج التلفزيونية الثقافية لا تقوم بدور توصيل ونشر الثقافة فحسب، بل تؤثر بشكل أساسي على المشاركة المجتمعية في أنشطتها المختلفة (عواطف عبد الرحمن، ١٩٨٤م، ص٥٢_٥٣)، كما تعمل البرامج التلفزيونية الثقافية أيضًا على تنمية أفراد المجتمع ثقافيًا من خلال الحملات الإعلامية التي تدشنها القنوات الفضائية لتحقيق أهدافًا مجتمعية في مجال السياسة والتنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية(MC Quail, 2005, 97-98).

ويتضح مما سبق أن البرامج التلفزيونية الثقافية إذا أحسن توظيفها لنشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الثقافي لدى طلاب التعليم الجامعي فقد تعمل على رفع المستوى الثقافي لديهم مما يجعلهم قادرين على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في مجتمعهم، كما قد تسهم البرامج التلفزيونية الثقافية في استغلال أوقات الفراغ لدى المواطنين لصياغة ثقافة ترتقي بأفكارهم، إضافة إلى الدور الذي قد تؤديه لخلق أرضية ثقافية تحول سلوك أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي في اتجاه المشاركة المنتجة، أي التفاعل مع الواقع الثقافي والإسهام في تغييره إلى الأفضل، كما يتضح أن البرامج التلفزيونية الثقافية تهدف إلى تنمية الإنسان المواطن في المجتمع من خلال تزويده بالعلم والمعرفة والوعي؛ لكي يشارك في التنمية الشاملة لمجتمعه، حيث أن الثقافة تشكل حجر الأساس والزاوية بالنسبة للتنمية الشاملة؛ لما لها من دور هام في بناء الإنسان وإثراء وجدانه وغرس التقاليد الأصيلة لديه والقضاء على الأمية الثقافية، وتكوين الإنسان المواطن المبدع المفكر المساهم في بناء المجتمع الحديث، كما يتضح أيضًا أن البرامج التلفزيونية الثقافية تبث روح النمو واليقظة والتوافق الثقافي والحضاري لدى الأفراد، وترتقي بمستوى الرأي العام بتنويره وتثقيفه؛ مما قد يترتب على ذلك من تأثير فعلى إيجابي في سلوك

أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي تجاه المشاركة المجتمعية الثقافية في مجتمعهم، ومن الجدير بالذكر أن البرامج التلفزيونية الثقافية تقوم بشرح التراث وأساليب تجديده للجمهور، كما أنها تؤكد عليه كمصدر من مصادر تجديد هوية الأمة الثقافية؛ لتبقي شخصية الأمة الثقافية هي الأصل في مواجهة الغزو الثقافي ومهددات فقدان الهوية الثقافية.

٥_ الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي في الجانب الصحي:

تُعد البرامج التلفزيونية الثقافية وما تحتويه من معلومات إرشادية وتثقيفية من أهم المواد التي تهدف إلى تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الصحي لدى جمهور المشاهدين ومنهم طلاب التعليم الجامعي، كما يمكنها أن تسهم في توسيع مدارك المشاهدين وإكسابهم معلومات ومعارف عن الموضوعات الصحية المختلفة، بالإضافة لمساعدتهم على اكتساب سلوكيات صحية إيجابية نحو أنفسهم ومجتمعهم وفقًا لمضمون الرسالة الموجهة إليهم.

وتؤدي البرامج التلفزيونية الثقافية عند تناولها للموضوعات الصحية دورًا مهمًا وكبيرًا في خلق بيئة صحية من خلال إيجاد مجتمع متيقظ ومتفهم للأخطاء التي تواجهه، كما أنها تعمل على تنفيذ برامج الوقاية والتخفيف من خطر الأمراض العامة فضلًا عن أتباع الطرق والأساليب الصحية الناجحة لتفادي الإصابة بتلك الأمراض والأخطار الصحية، كما أنها تسعى إلى تحقيق قدر مناسب من المشاركة المجتمعية في الجانب الصحي بين أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي للوقاية من مخاطر الأمراض والأوبئة والأزمات الصحية، إذ تعد البرامج التلفزيونية الثقافية بمثابة الجهاز العصبي لدورها في وصول المعلومات والإرشادات والنصائح بشكل سريع بين شرائح المجتمع عموديًا وأفقيًا في مثل هذه الظروف (عبد الأمير حسين، ٢٠١٢م، ص١٦٨).

ويتضح مما سبق أن البرامج التلفزيونية الثقافية إذا أحسن توظيفها لنشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية في الجانب الصحي لدى طلاب التعليم الجامعي، فقد تسهم بشكل كبير في نشر التثقيف الصحي بين أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي، وحثهم على المشاركة الفعّالة في الجانب الصحي في مجتمعهم، كما يتضح أن البرامج التلفزيونية الثقافية تقدم معلومات حول الموضوعات الصحية لأفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي وتدفعهم إلى تعديل سلوكياتهم الصحية، وتحثهم على المشاركة المجتمعية الصحية؛ كونها

قادرة على إحداث التوعية والتثقيف في ذات الفرد ومن ثم في المجتمع، كما يتضح أيضًا أن البرامج التلفزيونية الثقافية تهدف بوجه عام إلى حث الأفراد على تبني عادات صحية سليمة في حياتهم وعلى إتباع هذه العادات، وعلى الاستفادة بوعي وحكمة من الخدمات الصحية المتاحة لهم، وعلى اتخاذ قراراتهم بأنفسهم لتحسين حالتهم الصحية وتحسين مجتمعهم صحيًا من خلال مشاركتهم الفعّالة في الجانب الصحي والتي من شأنها أن ترتقي بالمجتمع صحيًا، كما يتضح أن انتشار الوعي الصحي بين أفراد المجتمع يساهم في الحفاظ على نظافة البيئة وفي إلمامهم بالسلوك والعادات الصحية السليمة المتعلقة بالغذاء والنظافة الشخصية، وكل ما من شأنه رفع المستوى الصحي بينهم؛ كون التثقيف الصحي أداة لتعزيز الصحة وأحد العوامل المهمة لمساعدة الفرد على التمتع بها وحجر الزاوية في التغيير الإيجابي لسلوك الأفراد والمجتمعات، ومن الجدير بالذكر أن التثقيف الصحي من خلال البرامج التلفزيونية الثقافية له ثلاثة أهداف رئيسة هي: توجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الصحية، وحثهم على تغيير مفاهيمهم الصحية، وتوجيههم لإتباع السلوك السليم المرغوب فيه.

ثالثا: تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي:

في ضوء نتائج الإطار النظري للدراسة أمكن للباحثين وضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي يعرضون ملامحه كما يلي:

أ – فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح في هذه البحث على تفعيل الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي، حيث أكدت الأدبيات النظرية على أهمية الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تحقيق ذلك، وأن أهداف البرامج التلفزيونية الثقافية يجب أن تكون أكثر من مجرد تزويد المشاهدين– ومنهم طلاب الجامعات– بالمعلومات عن القضايا الثقافية، بل جعل الهدف النهائي من البرامج التلفزيونية الثقافية هو إكساب المشاهدين ومنهم طلاب التعليم الجامعي مهارات متعددة وتشجيعهم على ممارستها، وحثهم على تبني قيم واتجاهات مجتمعية

تخدم الفرد والمجتمع، ومن أهم تلك القيم والاتجاهات مشاركتهم المجتمعية في مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والصحية.

ووفقًا لهذه الفلسفة، فإن البرامج التلفزيونية الثقافية لابد أن تتبنى قضية حث طلاب التعليم الجامعي على المشاركة المجتمعية في مختلف القضايا السالف ذكرها، وأن تعمل على غرس ثقافة المشاركة المجتمعية في ذهن طلاب الجامعات فكرًا وممارسة.

وتتضح ملامح فلسفة التصور المقترح من خلال النقاط الآتية:

- **أن البرامج التلفزيونية الثقافية لم تستطع تحقيق دورها التربوي المأمول في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي؛ وذلك لوجود بعض المعوقات التي تحول دون قيامها بهذا الدور، مما يقتضي ضرورة إيجاد السبل الملائمة للتغلب على هذه المعوقات، ومساعدة تلك البرامج في تفعيل دورها التربوي في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي، وإحداث المشاركة المجتمعية المنشودة في المجتمع.**
- **اعتبار المشاركة المجتمعية لطلاب التعليم الجامعي في قضايا مجتمعهم من مبادئ الديمقراطية وترجمة لمبدأ حقوق الإنسان.**
- **قابلية طلاب الجامعات للمشاركة المجتمعية وذلك انطلاقًا من رغبتهم في المشاركة والتغيير والارتقاء بالمجتمع نحو الأفضل.**

وللتصور المقترح مجموعة من المنطلقات والمسلمات يمكن تحديدها فيما يلي:

١- **إن المشاركة المجتمعية وتفعيل أدوارها أصبح نهجًا مجتمعيًا في جميع المجتمعات من أجل تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.**

٢- **وسائل الإعلام المرئية من خلال برامجها الثقافية من أكثر الأدوات تأثيرًا على أفعال الفرد ومعتقداته ورؤاه ولابد أن تقوم بدورها في نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى المشاهدين ومنهم طلاب الجامعات.**

٣- **طلاب التعليم الجامعي هم عماد الحاضر، وقوة المستقبل، ويُعتبرون الركيزة الأساسية في تقدم وبناء كل مجتمع، فهم يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة، يحرصون من خلالها على تقديم الأفضل للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويستطيع طلاب التعليم الجامعي**

من خلال التعاون بين بعضهم البعض الرقي بالمجتمع، وحث الآخرين على المشاركة الفعالة في تقدمه.

٤- إن البرامج التلفزيونية الثقافية قادرة على أن تؤدي دورًا أساسيًا في تكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه المشاركة المجتمعية لدى جمهور المشاهدين ومنهم طلاب التعليم الجامعي إذا ما أحسن استثمارها.

٥- إن مشاركة طلاب التعليم الجامعي في خدمة مجتمعهم تُعد ركيزة أساسية في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع؛ لما يمتازون به من حيوية ونشاط وقدرة على العطاء ورغبة في التغيير والتطوير نحو الأفضل.

ب ـ الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على عدة أسس هي كما يلي:

- تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية مسئولية جميع مؤسسات الدولة التربوية، ومن أهم هذه المؤسسات وسائل الإعلام المرئية من خلال برامجها الثقافية.
- طلاب التعليم الجامعي هم محور أساسي في بناء المجتمع والنهوض به.
- تطوير وتحسين الدور المجتمعي لكافة القائمين والعاملين بالبرامج التلفزيونية الثقافية، وذلك لتهيئتهم لتوظيف هذا الدور في حث طلاب التعليم الجامعي على المشاركة المجتمعية.

ج ـ أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق عدة أهداف من بينها ما يلي:

- تفعيل الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي، والقضاء على المعوقات التي تحول دون قيامها بهذه الأدوار.
- مساعدة البرامج التلفزيونية الثقافية في تبني ثقافة المشاركة المجتمعية، وكيفية تنميتها لدى طلاب التعليم الجامعي في رؤيتها ورسالتها وأهدافها.
- تبصير طلاب التعليم الجامعي بأهمية المشاركة المجتمعية، وبأهمية ممارستهم لها بشكل إيجابي مما يسهم في تطوير وإصلاح المجتمع والرقي به.

- **توضيح المهام والواجبات التي يجب أن يقوم بها القائمين والعاملين بالبرامج التلفزيونية الثقافية من أجل نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي.**
- **تحقيق التكامل بين وسائل الإعلام المرئية من خلال برامجها الثقافية وبين الجامعات، وذلك من أجل دعم نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب الجامعات.**
- **توجيه المخططين والمختصين إلى وضع خطط لتوظيف قدرات طلاب التعليم الجامعي في المشاركة المجتمعية للرقي بالمجتمع والنهوض به.**
- **إعداد شباب قادرين على المشاركة المجتمعية الفعالة في مجتمعهم.**

د ـ المستفيدون من التصور المقترح:

يتمثل المستفيدون في الأفراد أصحاب المصلحة العامة، والذين سوف تعود عليهم المنفعة من تطبيق هذا التصور المقترح سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، ويمكن تحديد المستفيدين من تطبيق هذا التصور المقترح فيما يلي:

١- القيادات الإعلامية المسئولة عن البرامج التلفزيونية الثقافية، فمن خلال التصور المقترح يمكنهم التعرف على الطرق السليمة لتفعيل الدور التربوي المأمول من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي، والمعوقات التي تواجه تفعيل هذا الدور، وكيفية التغلب على هذه المعوقات.

٢- العاملين بالبرامج التلفزيونية الثقافية، فيمكنهم من خلال التصور المقترح تطوير أدائهم ومهاراتهم في نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي.

٣- التعليم الجامعي ومؤسساته المختلفة بالمجتمع المصري.

٤- طلاب التعليم الجامعي بمختلف مراحلهم على مستوى الجامعات المصرية.

٥- القادة والعاملين بمؤسسات التدريب والتنمية البشرية بالمجتمع المصري.

٦- المجتمع بصفة عامة، لما سيترتب على نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي من تطوير وإصلاح في مختلف مجالات المجتمع.

هـ ـ محاور التصور المقترح:

جاءت محاور التصور المقترح في محور أساسي واحد هو: تفعيل الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب

التعليم الجامعي، ويتضمن هذا المحور مجموعة من الآليات والمحاور الفرعية، وذلك كما يلي:

- **تفعيل الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي:**

يمكن تفعيل الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي كما يلي:

١- دور الدولة تجاه تفعيل الأدوار التربوية المأمولة من البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها لدى طلاب التعليم الجامعي:

- **خروج الدولة من دور الموجه أو المسيطر على البرامج التلفزيونية الثقافية عند تناولها بعض جوانب المشاركة المجتمعية مثل المشاركة السياسية، إلى دور المدافع عن حرية التعبير والإبداع والحق في المعرفة والوصول للمعلومات.**
- **إقامة علاقات قوية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الإعلام من خلال تشريعات تضمن هذه العلاقة، يتم من خلالها قيام وسائل الإعلام المرئية بتغطية قضية تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي بشكل دوري من خلال برامجها الثقافية.**
- **طبع منشورات ودوريات من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول أهمية دور وسائل الإعلام في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي ومدى انعكاس ذلك على الرقي بالمجتمع والنهوض به، وإرسال هذه الدوريات إلى القائمين على البرامج التلفزيونية الثقافية؛ باعتبارها من أهم البرامج للقيام بهذا الدور.**
- **مراسلة وزارة الإعلام للجامعات المصرية من خلال مركز التعبئة والإحصاء لتعرف على الرسائل العلمية التي تناولت موضوع المشاركة المجتمعية لطلاب التعليم الجامعي، والحصول على نسخة يتم إرسالها بشكل دوري إلى القائمين على البرامج التلفزيونية الثقافية للاستفادة منها.**

٢- دور القائمين على البرامج التلفزيونية الثقافية تجاه تفعيل الأدوار التربوية المأمولة منها في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي:

- **استعانة السادة المسؤولين عن البرامج التلفزيونية الثقافية بأخصائيين في مجال السياسة، والاقتصاد، والتعليم، والصحة، وعلم الاجتماع من المهتمين بقضية المشاركة المجتمعية وبالعاملين بمؤسسات التدريب والتنمية البشرية؛ للإشراف على هذه البرامج لضمان قيامها بالدور المنشود منها في نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها لدى المشاهدين ومنهم طلاب الجامعات.**
- **قيام السادة المسؤولين عن البرامج التلفزيونية الثقافية بعمل ورش عمل حول المشاركة المجتمعية للعاملين بالبرامج التلفزيونية الثقافية؛ من أجل تحسين قدراتهم ومهاراتهم في نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها لدى المشاهدين ومنهم طلاب التعليم الجامعي.**
- **قيام السادة المسؤولين عن البرامج التلفزيونية الثقافية بوضع استراتيجيات للبرامج التلفزيونية الثقافية عند تناولها لقضية المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها؛ لتغيير نمط حياة المشاهدين ومنهم طلاب التعليم الجامعي ليصبحوا مسؤولين نحو المجتمع والمحافظة عليه.**

٣- دور القائم بالاتصال بالبرامج التلفزيونية الثقافية تجاه تفعيل الأدوار التربوية المأمولة منها في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لدى طلاب التعليم الجامعي:

- **أن تكون اتجاهات القائم بالاتصال بالبرامج التلفزيونية الثقافية إيجابية نحو الرسالة الاتصالية – قضية ثقافة المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها- ونحو المتلقين للرسالة ومنهم طلاب التعليم الجامعي؛ فكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فاعلية القائم بالاتصال.**
- **انخراط القائم بالاتصال بالبرامج التلفزيونية الثقافية بورش عمل حول أهمية المشاركة المجتمعية؛ من أجل تحسين قدراته ومهاراته في نشر وتنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها لدى المشاهدين ومنهم طلاب الجامعات.**
- **أن يكون القائم بالاتصال بالبرامج التلفزيونية الثقافية متخصص في الجانب الذي يعالجه من جوانب المشاركة المجتمعية؛ فذلك يؤثر في زيادة فاعليته.**

٤- معالجة البرنامج التلفزيوني الثقافي لقضية المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها:

يجب على البرنامج التلفزيوني الثقافي عند معالجته لجانب من جوانب المشاركة المجتمعية أن يتناول هذا الجانب من الزاوية التي تثير اهتمام المشاهدين ومنهم طلاب الجامعات، وتشعرهم من اللحظات الأولى بأهمية مشاركتهم الفعالة في هذا الجانب، ومدى انعكاس ذلك على الرقي بالمجتمع والنهوض به، كما يجب عليه أن يختار المعلومات الأنسب من الموضوع، وأن يكون دقيقًا وواضحًا، فكل هذا من شأنه زيادة فاعلية الدور التربوي للبرنامج التلفزيوني الثقافي في تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها لدى المشاهدين ومنهم طلاب التعليم الجامعي.

ي ــ توصيات وضوابط لتحقيق التصور المقترح:

يقدم البحث الحالي بعض التوصيات والضوابط لتحقيق التصور المقترح تتمثل فيما يلي:

١- تضمين أهمية ثقافة المشاركة المجتمعية بالنسبة للطالب الجامعي في رؤى ورسائل البرامج التلفزيونية الثقافية والجامعات والكليات المختلفة.

٢- جعل تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى طلاب التعليم الجامعي أحد المعايير المهمة للاعتماد المؤسسي.

٣- جعل المشاركة المجتمعية ممارسة يومية داخل المؤسسات الإعلامية بأقسامها المختلفة.

٤- تنظيم الجداول الدراسية للطلاب من قبل إدارة الكليات بما يساعدهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية المختلفة التي تعقدها الكلية أو الجامعة.

٥- مشاركة جميع الأطراف المعنية بفاعلية في تنفيذ التصور المقترح كلٍ حسب الدور المطلوب منه.

٦- عقد المسؤولين عن البرامج التلفزيونية الثقافية لندوات ومؤتمرات حول ثقافة المشاركة المجتمعية باستمرار، وعمل كتيبات ونشرات تهتم بمناقشة قضايا المشاركة المجتمعية المطروحة على الساحة، وأهمية مشاركة أفراد المجتمع ومنهم طلاب التعليم الجامعي فيها، وتوزيعها على القائمين بالاتصال بها.

٧- تعميق استقلالية البرامج التلفزيونية الثقافية في مصر بحيث يكون فيها القرار ملكًا لها وهي التي تحدد رؤيتها ورسالتها وأهدافها، وهي التي تحدد المشكلات والقضايا التي تنشغل بها.

٨- تبني مشروع قومي لطلاب الجامعات يستهدف تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة لديهم.

٩- الاهتمام بأن تكون هناك توأمه، ومشاركة، وتكامل بين مؤسسات التربية المختلفة كالأسرة ، والجامعة، ووسائل الإعلام، فمن أخطر المشكلات التي تواجه عملية تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية لدى الأفراد أن يكون هناك تعارض بين القيم والسلوكيات التي تقوم كل مؤسسة بغرسها وتأكيدها.

١٠- أن تسعى وسائل الإعلام المرئية من خلال برامجها الثقافية بالتعاون مع الجامعة والأجهزة المعنية لوضع الخطط العلمية التي تهدف إلى تفعيل المشاركة المجتمعية لطلاب التعليم الجامعي في مجتمعهم.

١١- الاهتمام بدراسات المشاركة المجتمعية بجوانبها المختلفة، ونشر نتائج تلك الدراسات، بما يمكن القائمين على البرامج التلفزيونية الثقافية من الاستفادة منها.

١٢- قيام البرامج التلفزيونية الثقافية بنشر ثقافة المشاركة المجتمعية بمختلف جوانبها، وتنمية الوعي المجتمعي وتفعيل المشاركة المجتمعية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم عبد الله المسلمي، **الإعلام والمجتمع**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

أنس الوجود مالك، "الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه أبعاد المواطنة من وجهة نظر المعلمين"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٧م.

إيمان صلاح الدين عبد الحميد، "دور الإعلانات التلفزيونية والخارجية في دعم العمل التطوعي"، **مجلة علوم وفنون**، جامعة حلوان، المجلد(٢٤)، العدد(١)، يناير٢٠١٢م.

جواد علي مسلماني، **البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية**، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، القاهرة: دار الفكر العربي، د. ت.

رشيدة سيد أحمد، **التخطيط لإدارة المؤسسات التعليمية ذاتيا في ضوء المشاركة المجتمعية**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٠م.

سامية أحمد علي، **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.

سعاد محمد حسين، " دور الصحافة المحلية في نشر ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية لقضايا المعاقين ذهنيًا في محافظة بورسعيد"، **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، مصر: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد(٥)، مارس٢٠١٨م.

عبد الأمير عباس حسين، "دور القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، الجامعة المستنصرية بالعراق: مركز المستنصرية للدراسات العربية الدولية، العدد٤٠، ٢٠١٢م.

عثمان محمد المنيع، "تفعيل المشاركة المجتمعية في المدرسة الثانوية بمدينة الرياض وفق متطلبات رؤية المملكة٢٠٣٠"، **مجلة العلوم التربوية**، الرياض، جامعة الملك سعود، مجلد(٣٠)، العدد(٣)، سبتمبر٢٠١٨م.

علي خليفة الكواري، **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، بيروت: مزار دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١م.

عواطف عبد الرحمن، "قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث"، الكويت: عالم المعرفة، **سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب**، العدد٧٨، يونيه١٩٨٤م.

فاطمة عبد الغني، هانم أحمد، "المشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة وعلاقتها بالانتماء والأمن النفسي لديهم"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد (٦٨)، العدد(٤)، أكتوبر ٢٠١٧م.

فتحي شهاب الدين، **أوراق في التربية السياسية**، القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١١م.

محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت.

محمد نبيل طلب، **البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون**، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

مصطفي مختار الوكيل، "المشاركة المجتمعية: ماهيتها وأهدافها"، **مجلة الثقافة والتنمية**، سوهاج: جمعية الثقافة من أجل التنمية، العدد(٥٩)، أغسطس٢٠١٢م.

موسى عبد الرحيم، ناصر مهدي، "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني"، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة، مجلد (١٢)، العدد (٢)، أكتوبر ٢٠١١م.

هايدى مصطفى السيد، "تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مجلد(٣٤)، العدد(٣)، مارس٢٠١٨م.

يسري دعبس، "المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة"، **سلسلة علم الإنسان وقضايا المجتمع**، العدد(١٩)، القاهرة: اتحاد الجامعات المصرية، ٢٠٠٨م.

يوسف عبد الصبور عبد اللاه، "منظومة القيم وعلاقتها بالوعي الاقتصادي والتزكية النفسية للمنتج الوطني لدى طلاب كلية التربية بسوهاج"، **ندوة بعنوان: التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام**، جامعة الأزهر، الجزء الأول، ٢٧-٢٨ يوليو٢٠٠٢م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Cicognani, E., pirini, C., etal, "social participation, sense of community and social well Being "**A study on American, Italian, and Iranian university students**, Soc. Indic. Res., 89, 2008.

lssues and challenges in Asian Journalism, singhapora: marshall cauendish, 2006.

MC Graw, Shannon K., "the late night television talk show and political comedy programs: a study of young voters", **Ph .D**., USA, the university of ok lahoma, 2006.

MC Quail**, Denis**, **mass communication theory,** London: sage publications**,** fifth edition, 2005.